حرب المدفعية 1981 | القصف الفلسطيني لشمال فلسطين المحتلة ووقف إطلاق النار



في تموز 1981 شنّ طيران الاحتلال الصهيوني ومدفعيته هجومًا مفاجئًا استمر أسبوعين على مواقع منظمة التحرير الفلسطينية ومكاتبها في بيروت والجنوب اللبناني، فردّت المقاومة الفلسطينية بقصف صاروخي ومدفعي طال المستوطنات والمواقع العسكرية في شمال فلسطين المحتلة. وانتهت الحرب بوقف لإطلاق النار في 24 تموز 1981 منح المنظمة اعترافًا غير مباشر من الولايات المتحدة ومن الاحتلال نفسه. [1]

وكانت تلك الحرب، بحسب الرواية الفلسطينية المتداولة، من المرات التي اضطر فيها الاحتلال إلى طلب وقف القتال بعد أن دفعت مستوطنات الشمال ثمنًا باهظًا.

محتويات المقال

1. في سطور
2. السياق
3. القصف الصهيوني
4. الرد الفلسطيني

5. وقف إطلاق النار
6. الدلالة
7. التسلسل الزمني
8. أسئلة شائعة عن حرب المدفعية 1981

في سطور

البيان	المعلومة
الفترة	تموز 1981، نحو أسبوعين
الجبهة	جنوب لبنان وبيروت، وشمال فلسطين المحتلة
الطرفان	منظمة التحرير الفلسطينية، والاحتلال الصهيوني
بداية القتال	10 تموز 1981 بحسب الرواية المتداولة
وقف إطلاق النار	24 تموز 1981
حجم القصف الفلسطيني	أكثر من 88 رشقة وأكثر من 1,230 قذيفة، بحسب الرواية المتداولة
الهدف الفلسطيني	أكثر من 33 مستوطنة وموقعًا عسكريًا، بينها كريات شمونة ونهاريا ومسكاف عام، بحسب الرواية المتداولة
النتيجة	وقف إطلاق نار منح المنظمة اعترافًا غير مباشر

[1]

السياق

جاءت الحرب في ظل وجود مسلح للمنظمة في جنوب لبنان، حيث كانت الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة ساحة تبادل نيران متكرر. وشنّ الاحتلال هجومه بالطيران والمدفعية على مواقع المنظمة ومكاتبها في بيروت والجنوب. [1]

القصف الصهيوني

تقول الرواية الفلسطينية المتداولة إن طيران الاحتلال ومدفعيته شنّا في 10 تموز 1981 جولات قصف عنيفة على مئات الأهداف المدنية ومواقع المقاومة الفلسطينية من جنوب لبنان إلى شماله، وأوقعا عشرات الضحايا والجرحى.

الرد الفلسطيني

وبحسب الرواية نفسها، ردّ سلاح المدفعية الفلسطيني بقصف صاروخي ومدفعي مركّز على طول المستوطنات والمواقع العسكرية في شمال فلسطين المحتلة، فطال أكثر من 33 مستوطنة وموقعًا عسكريًا، بينها كريات شمونة ونهاريا ومسكاف عام. وأطلق أكثر من 88 رشقة بلغ مجموع قذائفها أكثر من 1,230 قذيفة، وتميز القصف بالكثافة والتركيز والدقة العالية، واستُخدمت الحواسيب في إدخال الإحداثيات والزوايا لبطاريات المدفعية والصواريخ.

وتذكر الرواية أن القصف أوقع خسائر مادية فادحة، وأن قوافل المستوطنين شوهدت وهي تنزح من مستوطنات الشمال.

وقف إطلاق النار

تقول الرواية المتداولة إن الاحتلال استنجد بأمريكا، وإن مجلس الأمن أصدر قرارًا بوقف إطلاق النار في 22 تموز 1981 رفضته المنظمة، فأعلن الاحتلال وقفًا من جانب واحد في 24 تموز، تلاه إعلان المنظمة بعد ساعات عن وقف مماثل.

ويفيد يزيد صايغ بأن بنود الاتفاق شملت وقف النيران عبر الحدود وإعادة الوضع إلى ما كان عليه، وسمحت للمنظمة بإعادة التسلح وإعادة الانتشار والتحصين في الجنوب اللبناني. ولم تتضمن شيئًا عن العمليات على الجبهات الأخرى أو داخل الأراضي المحتلة. وبحسب المستوطنات الشمالية لم يُطلق أي صاروخ فلسطيني بعد 24 تموز 1981.[1]

الدلالة

رأى صايغ أن وقف إطلاق النار منح المنظمة اعترافًا غير مباشر من الولايات المتحدة ومن الاحتلال. ويضيف أن حكومة بيغن رأت في المكاسب السياسية للمنظمة تهديدًا، وأن التخطيط العسكري للاحتلال بدأ منذ تموز 1981، وكانت لديه خطة عملياتية بحلول كانون الأول 1981، ثم بدأ الاجتياح في 4 و5 حزيران 1982.[1]

التسلسل الزمني

التاريخ	الحدث
تموز 1981	هجوم الطيران والمدفعية الصهيونية على مواقع المنظمة في بيروت والجنوب [1]
24 تموز 1981	وقف إطلاق النار، ولا صاروخ فلسطينيًا بعده بحسب المستوطنات الشمالية [1]
كانون الأول 1981	خطة عملياتية للاجتياح لدى الاحتلال [1]
4–5 حزيران 1982	بدء الاجتياح الصهيوني للبنان [1]

أسئلة شائعة عن حرب المدفعية 1981

متى جرت حرب المدفعية؟

في تموز 1981، واستمرت نحو أسبوعين وانتهت بوقف إطلاق النار في 24 تموز. [1]

ماذا منحت المنظمة؟

اعترافًا غير مباشر من الولايات المتحدة ومن الاحتلال. [1]

هل مهدت لاجتياح 1982؟

بحسب صايغ بدأ التخطيط العسكري للاجتياح منذ تموز 1981، وكانت الخطة العملياتية جاهزة في كانون الأول 1981. [1]

اقرأ أيضًا في فلسطيننا

- أرشيف المعارك

المصادر والمراجع

1. يزيد صايغ، «بين الجهوزية والمفاجأة: الاستعدادات الفلسطينية لحرب 1982»، مجلة الدراسات الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية.